Route Educational & Social Science Journal

Volume 7 (1); January 2020

Artical History

Received	Accepted	Available Online
28.12.2019	13.01.2020	31.01..2020.

SOCIAL CHANGE AND ITS IMPACT ON MODERN FAMILY UPBRINGING IN THE DIGITAL AGE (THE ALGERIAN FAMILY IS AN EXAMPLE)

Pr. Mekaoussi Saliha[1]

Abstract

What distinguishes our current age is the emergence of many developments on the global, country and local levels in terms of political, economic and social .. especially that is the essence of the topic that relates to Algerian family life. And improve its modern reality through the educational tools and jobs that the family provides to its children in the digital age. Based on the foregoing, we raise the following problem: What is the role of parents towards children in the context of developments taking place? Among the justifications for choosing the topic: the emergence of a separation in the integrated work, which resulted in several negative manifestations and behavioral deviations Conscious of the importance of the issue, has the modern family been able to maintain its basic functions in light of social changes? This study aims to improve modern family reality ... An analytical descriptive approach was adopted to suit this study and to know the effect between the two variables.

Key words: social change, modern family, education, digital age.

[1]University Batna1 Hadj Lakhdar, Algeria, salsiar_2017@yahoo.com

التغير الاجتماعي وأثره على التنشئة الأسرية الحديثة في العصر الرقمي (الأسرة الجزائرية أنموذجاً)

أ. د. صليحة مقاوسي
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير .جامعة باتنة1 الحاج لخضر- الجزائر

الملخص

ما يميز عصرنا الحالي، ظهور العديد من المستجدات على النطاق العالمي و القطري و المحلي من الناحية السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية..، سيما وذلك هو جوهر الموضوع ما يتعلق بالحياة الأسرية الجزائرية. وتحسين واقعها الحديث من خلال الأدوات التربوية و الوظائف التي تقدمها الأسرة لأبنائها في العصر الرقمي وانطلاقا مما سبق نطرح **الإشكالية التالية :** ما هو دور الآباء اتجاه الأبناء في سياق المستحدثات الحاصلة ؟

ومن مبررات اختيار الموضوع : ظهور انفصال في العمل المتكامل مما نتج عنه عدة مظاهر سلبية وانحرافات سلوكية.

وإدراكا منا **بأهمية** الموضوع، فهل استطاعت الأسرة الحديثة أن تحافظ على وظائفها الأساسية في ظل التغيرات الاجتماعية؟

تهدف هذه الدراسة إلى تحسين الواقع الأسري الحديث.

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي الذي يلاءم هذه الدراسة ومعرفة الأثر القائم بين المتغيرين .

الكلمات الأساسية: التغير الاجتماعي، الأسرة الحديثة، التربية، العصر الرقمي.

المدخل:

تعتبر الوظيفة التربوية من اخطر الوظائف التي تتولاها الأسرة تجاه أبنائها في خضم هذه التطورات المتلاحقة فهي مطالبة بتربيتهم و رعايتهم و تنشئتهم و تلقيتهم اللغة و القيم و العادات و إكسابهم الأنماط السلوكية المختلفة التي تهيئهم للحياة و الاندماج في المجتمع.حيث

أن الانفتاح الثقافي والتحضر وعصر الرقمنة الذي نعيشه يفرض عملية التبادل للتأثير والتأثر بالقيم الاجتماعية والثقافية للمجتمعات المختلفة من أجل التكيف مع التغيرات الحاصلة في مجال تكنولوجيا المعلومات الاتصال والإعلام الحديث.

وانطلاقا مما سبق نطرح **الإشكالية التالية :** ما هو دور الآباء اتجاه الأبناء في سياق المستحدثات الحاصلة ؟

وكيف تتعامل أساليب التنشئة الأسرية الحديثة في الزمن الرقمي مع التغير الاجتماعي في المجتمع ؟

الأسئلة الفرعية:

- إن الأسرة الحديثة خلية حيوية في بناء المجتمع الجزائري، فإلى أي مستوى وصل الآباء والأمهات في أداء أدوارهم الرئيسية المنوطة بهم في تربية الأبناء بكيفية تتماشى ومستلزمات وتوجهات الحياة المعاصرة.

-هل للتغير الاجتماعي دور في تغيير القيم الاجتماعية في الجزائر ؟

- ما هي مشاكل الزمن الرقمي على التنشئة الأسرية الحديثة وتغير البناء الاجتماعي ؟

تتحدد **أهمية** الموضوع من خلال تحقيق مفهوم الأسرة و دورها الظاهر في بناء المجتمع أما الأهمية الثانية فتتمثل في أهمية الزمن الرقمي كونه أداة مهمة أضحت ملازمة للإنسان وفي ظلها أصبحت الأسرة أكثر انفتاحاً وتحرراً ويمكن لها أن تنهل من خلالها كل ما هو خارجي وفي كثير من الأحيان يتعارض مع عادات وتقاليد وثقافة المجتمع ، وهنا خطورة هذا الزمن الرقمي على الفرد والأسرة ، وهو ما يحاول البحث أن يسلط الضوء عليه من أجل مواجهته .

وعموما يهدف البحث الى:

1- تحسين الواقع الأسري الحديث؛

2- تحديد نوع التأثير الذي يحدثه عامل التحضر على البنية الاجتماعية للأسرة الجزائرية؛

3- محاولة وضع رؤية لأهم السبل لحماية الأسرة في ظل الزمن الرقمي؛

أولاً :بعض التعاريف الإجرائية الخاصة بالبحث.

1- تعريف الأسرة:

هي "البيئة الاجتماعية الأولى التي يبدأ فيها الطفل تكوين ذاته والتعرف على نفسه عن طريق عملية الأخذ والعطاء والتعامل بينه وبين أعضائها. وفي هذه البيئة يتلقى أول إحساس بما يجب وما لا يجب القيام به، والأعمال التي إذا قام بها تلقى الذم والاستهزاء، وبذلك تعده للإشراك في حياة الجماعة بصفة عامة[2]

كما تعرف الأسرة بأنها:" مسرح التفاعل الذي يتم فيه النمو والتعلم والعالم الصغير للطفل الذي به تتكون خبراته عن الناس والأشياء والمواقف، كما يظل البيت حمى الطفل وملاذه الذي يلجأ إليه[3]

2- تعريف قيم الأسرة:

تعد الأسرة أهم لبنة اجتماعية وهي بمنزلة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد، ومن خلال عملية التنشئة الاجتماعية يكتسب الكثير من الاتجاهات والقيم، وعادة ما يتم ذلك عن طريق المحاكاة، والتعلم المقصود من جانب الكبـار.

3- **تعريف التنشئة الأسرية:**يمكن تعريف التنشئة الأسرية على أنها مختلف الأساليب والطرق والإجراءات التي تتخذ منها الأسرة نهجا لها فيما يخص عملية تربية أبنائها والتي تعد وظيفتها الرئيسية.

4- تعريف الزمن الرقمي:

هو الذي يدل على سيطرة الوسائل الرقمية الحديثة على غيرها في مجال الاتصال ومعالجة وتبادل المعلومات ويتسم هذا العصر بعدة سمات ترجع إلى مزايا الوسائل الرقمية وهي السرعة والدقة وتقريب المسافات وإلغاء الحدود.[4]

5- تعريف تكنولوجيا المعلومات:

تعني تلك الأجهزة والمعدات والأدوات والأساليب والوسائل التي استخدمها الإنسان ويمكن أن يستخدمها مستقبلاً في الحصول المعلومات الصوتية والمصورة والرقمية، وكذلك معالجة تلك المعلومات من حيث تسجيلها وترتيبها وخزنها وحيازتها واسترجاعها

[2] عبد الحميد رشوان ، حسين. (2003). *تطور النظم الاجتماعية وأثرها في الفرد و المجتمع* . الإسكندرية .مصر : المكتب الجامعي الحديث.

[3] الدسوقي ، كمال. (1979). *الأسس الاجتماعية للتربية* . بيروت ، لبنان: دار النهضة العربية .ص 355

[4] متاح. (2007). ، من www. tadabbur.

وتوصيلها في الوقت المناسب لطالبيها ، وتشمل كلاً من تكنولوجيا التخزين والاسترجاع وتكنولوجيا الاتصالات[5].

6- تعريف "مواقع التواصل الاجتماعي:

تشير أيضاً إلى: "الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات وهي بيئة تسمح للإفراد والمجموعات بإسماع صوتهم إلى العالم اجمع[6].

ثانياً: التغير الاجتماعي

1-تعريف التغير الاجتماعي إن التغير الاجتماعي لغة مشتق من فعل تغير وهو تحول من مرحلة إلى أخرى، فكل مجتمع خاضع لعملية التغير كونه عملية ديناميكية تؤثر في السلوكيات والأنساق الاجتماعية،" فالتغير ظاهرة جماعية يمس قطاعا أو مجموعة هامة ويؤثر على نمط أو شروط الحياة حيث يسعى الأفراد والجماعات والمؤسسات إلى تحقيقه وفي نفس الوقت إلى تفاديه.[7]

2- أنواع التغير الاجتماعي:

أ- التغير في القيم الاجتماعية

وهي قيم الشجاعة والارستقراطية وقيم الزهد التي كان يبثها رجال الدين في نفوس عامة الشعب ولم تكن الوظائف الاقتصادية تحظى بالتقدير بالرغم من أهميتها ولذلك كان المشغولون بها في رتبة اقل أما بالنسبة للنمط الثاني فكان القادة في هذا الميدان يحصلون على مراكز عالية.

[5] فاطمة ،بدوي . *تكنولوجيا الاتصالات والأيديولوجيات الخفية*. مجلة الدفاع الوطني.www.whichcamaeist.com

[6] حسين، أحمد رشوان . المرجع السابق.

[7] الخولي ،سناء . (1993). *التغير الاجتماعي و التحديث*. الأسكندرية ،مصر : دار المعرفة الجامعية. ص 107

ب- في النظم الاجتماعية :ويقصد بهي التغير في البناءات الاجتماعية كالتغير في نظام تعدد الزوجات ومن النظام السياسي الملكي إلى النظام الجمهوري ومن نظام الحكم المطلق إلى نظام الحكم الديمقراطي.

ج- التغير في مراكز الأشخاص: من الملاحظ انه قد ليكون في تعاقب الأشخاص في مراكز اجتماعية عالية تغير بنائي في حد ذاته ولكنه قد يؤدى في ظروف معينة إلى تغير بنائي".[8]

3- ا العوامل المؤدية إلى التغير الاجتماعي

أ- العوامل البيئية والطبيعية:

تتضمن جميع الظواهر الفيزيائية التي ليست من صنعالإنسان كسطح الأرض وما عليه من عوامل فيزيقية ومصادر للثروة الطبيعية وتوزيع الأرض والمياه والجبال وغيرها إذ أن هذه العوامل الطبيعية لها أثرها الواضح في العلاقات الاجتماعية وهي دون شك لها أثرها في كثافة السكان وأماكن المدن والمراكز الصناعية.

ب- العامل الديموغرافي :

السكان عنصر فعال في حمل لواء التغير فكثافتهم وتخلخلهم وزيادة نسبة المواليد أو نقصانها وارتفاع نسبة الوفيات أو انخفاضها وحركة السكان كل هذا له أثره في التغير الاجتماعي فبزيادة عدد السكان يزداد نشاطهم وتتقدم الحضارة وتنشا المدن ويزداد العمران وهذا يؤدي والى تغيير شامل في حياتنا.[9]

ثالثاً: الأدوار التربوية للأسرة الحديثة

[8] محمد لبيب النجيحي. (1981). *الأسس الاجتماعية للتربية* . بيروت، لبنان: دار النهضة العربية.ص 82

[9] حسين ،أحمد رشوان ، مرجع سابق ص..ص.25.26.

لا شك أن كل الأسر الجزائرية الحديثة لا سيما منهم الآباء والأمهات تخضع إلى التزامات أساسية وقيامها بأدوارها المهمة والتي تساير متطلبات القيم الحديثة لتربية الأبناء وتكوينهم على أحسن وجه، الأمر الذي يؤدي إلى التفاعل بين أعضاء هذه الأسرة على أسس ومعايير تربوية واجتماعيةحديثة ويتجلى ذلك بوضوح من خلال السلوكات والأدوار التي يقوم بها الآباء والأمهات داخل هذه الأسر وفي الحياة الاجتماعية العامة، وقد ركزنا على الأسرة الحديثة بسبب الوضوح العام للعلاقات فيها.[10]

1-الدور التكويني:

نلاحظ في مجتمعنا الجزائري بصفة عامة أن الوالدين يساهمان في تكوين وتربية أبنائهم وتنظيم حياتهم من خلال إتباع أربعة طرق مختلفة هذا من جهة:

1- في المؤسسات التربوية
2- خلال النشاطات المنزلية
3- أو من حيث العلاقات الأسرية.

أو الجمعيات الأخرى، جمعية الأولياء، الإدارة كما لا ينبغي أن نهمل الدور الأساسي والوظيفة المهمة للمؤسسات التي ينتمي إليها الأبناء خاصة المدرسة كمؤسسة لتكوين هذه الناشئة،لأن « دور هذهالمؤسسات التربوية ثنائي،دور تكويني ودور تربوي، فهي تساهم بجدية في تكوين هذه الناشئة الصالحة بالمواطنين كفؤا ومسؤولين أمام القيم الديمقراطية والاجتماعية» بل وترسيخ هذه القيم والميكانيزمات الأساسية للمجتمع إلى جنب دور الأسرة الحديثة .[11]

2- الدور الأخلاقي:

إن مسؤولية الآباء مسؤولية شاملة وعظيمة، فهم مسؤولون عن تعويدهم مشاعر إنسانية كريمة، تخليق الأبناء منذ الصغر على الصدق، الأمانة، الاستقامة، الإحسان إلى الجار، احترام الكبير، وغيرها من المبادئ والفضائل السلوكية والوجدانية التي يجب أن يتلقاها الأبناء ، لأن هذه الفضائل من ثمرات التنشئة الدينية الصحيحة، والأخلاق هي

[10] نصر، الدين العياضي. (2004).وسائل الإعلام والمجتمع، ظلال وأضواء. دار الكتاب، العين، الشارقة.الإمارات العربية المتحدة. ص105

[11] .proposition 2- Dépôt 4653 °M.Robert Gracia : Le 04/04/2000 Document N

الركيزة الأساسية لحفظ كيان الأمم، ومن إرشادات الرسول (ص):(أكرموا أولادكم وأحسنوا آدابهم) وعلى هذا الأساس أكد الإسلام في هذا الدور الخلقي على ضرورة مراقبة الوالدين أبناءهم في مظاهر أربعة« الكذب، السرقة، السب، الشتم، الميوعة والانحلال،ولذا ينبغي على الآباء تربية هذه الناشئة على مكارم الأخلاق وصالح الأعمال، الصدق في القول والعمل تجنبا للأخلاق الذميمة « لأن أبناء اليوم هم رجال الغد وقادة المستقبل، إذ أنشئوا على العقيدة السليمة، كان بوسعهم تغيير حال الأمة إلى الأفضل[12]

3- الدور السلوكي:

تلعب الأسرة الحديثة دورا هاما في توجيه سلوك أبنائها لتكوين هذه الشخصية وتكاملها و اتزانها و التحلي بالفضائل الاجتماعية والنفسية من تفاعل ،وصراحة ،و شجاعة ،وحب الخير للآخرين، وتنظيم سلوكياتهم، فالأسرة أولى الجماعات الهامة من الناحية السلوكية وذات الدلالة بالنسبة للفرد، لأن السلوك الإنساني يحدث في مواقف أسرية وهذه المواقف بدورها تساعد على فهم السلوك، باعتبارها « مجموعة من المؤثرات خارجة عن نطاق الكائن الحي ولكنها تؤثر عليه»، سواء ما يتعلق منها بالعلاقة الداخلية(كالحجم- التنظيم- النشاط) أو العلاقات الخارجية (كالمكانة الاجتماعية).

إذن السلوك وظيفة للموقف بمعنى يتوافق مع الموقف ولذلك أهتم أنصار الاتجاه السلوكي بمثل هذه الموضوعات والأدوار المهمة في واقع الحياة الأسرية، ونتيجة لكل ذلك أكد الكثير من الأخصائيين النفسانيين عن ضرورة وأهمية الاعتناء بالأبناء وهذا ما أدلى به "D.W Wianicot"طبيب فرنسي أخصائي الأطفال ومحلل نفساني حقيقة الأبناء النفسية لقوله:« فالتربية الأسرية لها من الأهمية في التطور المستقبلي للطفل ووعيه وفطنته وقدراته العقلية والإبداعية والاجتماعية...الخ[13] »

4-الدور التنظيمي:

بالإضافة إلى ذلك ضرورة الاعتناء، تنظيم الأسرة يعني تنظيم حياة الإنسان في مختلف الميادين اجتماعية، اقتصادية، صحية، نفسية، تلك هي مبادئ الأسرة الحديثة.

[12] مواهب إبراهيم عياد وليلى محمد الخضري. (1997). *إرشاد الطفل و توجيهه في الأسرة و دور الحضانة* . مصر : منشأة معارف الإسكندرية.ص

[13] سامية مصطفى الخشاب:. (1982). *النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة* ط: 1. القاهرة، مصر: دار المعارف.ص 13

من الناحية النفسية، يلعب تنظيم الأسرة دور مهم في تأمين الاستقرار النفسي والاجتماعي لكل أفرادها، لأن الأسرة قليلة العدد تسودها علاقات متزنة مع الأبناء، مما يوحد اتجاهاتهم التربوية نحو أبنائهم وتظافر الجهود في حل مشاكلهم.

5- الدور الصحي:

يظهر الدور الصحي تكملة لأهمية الأدوار السالفةالذكر والتي تعتبر من بين المسؤوليات الكبرى التي أوجبها الإسلام على المربيين: آباء وأمهات، حتى ينشأ الأبناء نشأة سليمة البدن وغيرها من مظاهر الصحة والنشاط، ولا يحدث ذلك إلا بالالتزام بالقواعد الصحية: من مأكل مشرب، نوم، وعلاج...، ويمكن اعتبارها عادة وخلقا، ودل قوله(ص):(ما ملأ أدمي وعاء شرا من بطنه، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فإن كان لا بد فاعلا فثلث لطعامه وثلث لشرابه، وثلث لنفسه).وهدف الأسرة الجزائرية الحديثة بصفة خاصة، صيانة صحة الشباب وقوتهم وحمايتهم بالتقوى خوفا عليهم من الوقوع في الفاحشة وانتشار الأمراض الخطيرة والخبيثة الأوباء الجنسية وغيرها من المنكرات التي أصابت المجتمعات الغربية المتقدمة خاصة فئة الشباب.[14]

6- الدور الثقافي:

أما بالنسبة للدور الثقافي الذي يتولاه الوالدين، لا يقل أهمية عن الأدوار السابقة، لأنه توعية، وتثقيف، وتعليم وتكوين الأبناء علميا وثقافيا بمعنى (التربية العقلية)، خاصة أن المجتمع الجزائري وجد نفسه متخلفا عند ركب الحضارة المعاصرة، بعد فترة الاستقلال، ولذا لابد أن يثقف هذه الشريحة من الأبناء والشباب، حيث بلغت الأمية حوالي 40% من المواطنين، ويتطلب ذلك توعية كبيرة، ونشر التعليم على أوسع نطاق لأن كل الأدوار والمسؤوليات السابقة مترابطة من أجل ناشئة سليمة تقوم بواجباتها اتجاه وطنها الجزائر،،وتعتمد مسؤولية الآباء.

في هذا الدور على:

1- مسؤولية الواجب التعليمي،

[14] عبد الله ناصح علوان:. (1988). *تربية الأولاد في الإسلام ج.1ط.1* . باتنة، الجزائر: دار الشهاب.ص 33

2- التوعية الفردية،

3- الصحة العقلية،كلها مهام تقتضي الاهتمام والعناية.

الدور الاقتصادي:

فيتعين في أساليب الحياة المادية الحديثة التي تفرض على الآباء والأمهات أدوارا اقتصادية متعددة، وهي تكمله للأدوار السابقة وهذه الأدوار تعتبر كخلاصة لأهم المعايير الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية التي يؤديها أرباب الأسر في المجتمع الحديث. فالوضع الاقتصادي للأسرة يؤثر في تكوين وتنشئة الأبناء وتربيتهم لأن الحياة السهلة تقر بالحاجات اللازمة والاستمتاع بمتع الحياة المختلفة ومنها: « المتعة العلمية والتكنولوجية عن طريق توفير الأجهزة، كالتلفزيون ، جهاز الكمبيوتر مما يثري الحياة العقلية، النفسية الاجتماعية والأسرية بينما العزلة الاجتماعية، والحقد... سببها الحياة القاسية نتيجة للفقر»ويتطلب ذلك من أرباب الأسر ضرورة توفير كل الإمكانيات اللازمة للأبناء .[15]

8- الدور الاجتماعي

من بين أهم الأدوار ومسؤوليات التربية الاجتماعية التي يقوم بها الوالدين والمربيين في إعداد الأبناء منذ الصغر، بل هو حصيلة كل الأدوار السابقة« لكونه ظاهرة سلوكية ووجدانية تنشئ الأطفال والأبناء على حسن التعامل والتزام الآداب، والاتزان العقلي وأداء الحقوق»[16]

ثالثاً - التغير الاجتماعي و أثره على القيم الاجتماعية في الجزائر:

ان المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات العربية الأخرى عرف تغيرات ناجمة عن احتكاك بين ثقافتين مختلفتين هما الثقافة الجزائرية التقليدية من ناحية والثقافة الغربية الحديثة من جهة أخرى، أي انه (الاحتكاك الثقافي) المفروض أو صدام بين ثقافتين لهما أصول تاريخية وتقاليد وتصورات ورؤى للحياة مختلفة ومتعارضة وان إحدى هاتين الثقافتين تعتقد أنها تملك من المقومات ما يؤهلها لفرض الهيمنة على الثقافة الأخرى[17]

[15] نفس المرجع السابق ص 34.

[16] مواهب إبراهيم عياد وليلى محمد الخضري:. (1997). *ارشاد الطفل وتوجيهه في الأسرة ودور الحضانة* . الإسكندرية، مصر: منشأ المعارف.ص 50

[17] أحمد زيد ، القاهرة، *دراسات علم الاجتماع*. القاهرة.مصر: مركز البحوث والدراسات الجامعية.ص45

وتعتبر هذه الحالة ناتجة عن التثقف والتحديث المفروض في ظل السيطرة الأجنبية ينعتها علماء الانثروبولوجيا ب" التفكك الثقافي والاجتماعي"

وهي تعبر عن موقف لا تستبدل فيه الأشكال والنظم الثقافية القديمة المهجورة جزئيا بأشكال جديدة ويتميز التغيير والتحديث في الجزائر بعدة خصائص أهمها نشأته في ظل الهيمنة الأجنبية وهي بذلك لم تكن نابعة من الذات ، أي من التطور الذاتي والطبيعي للمجتمع، وتواصلت هذه التغيرات وتسارعت بتوجيه من الدولة الوطنية التي قامت بتنفيذ مشاريع التنمية الاجتماعية التي نتج عنها تغيرات اجتماعية كبرى. أن المجتمع بعد انخراطه في عملية التحديث يعد مجتمعا انتقاليا أي انه يجتاز فترة التحول من المجتمع التقليدي والثقافة التقليدية إلى المجتمع الحديث والثقافة الجديدة ، وتطغى في هذه المرحلة صفة الثنائية على عناصر الثقافة الاجتماعية وذلك جراء تصادم منظومة الثقافة والقيم التقليدية التي ترتكز على قيم الشرف والطاعة والجماعية، ومنظومة الثقافة الحديثة التي تتبنى قيم الفردية ومعايير التنشئة الاجتماعية .

رابعاً- مشاكل الزمن الرقمي على التنشئة الاسرية الحديثة وتغير البناء الاجتماعي.

ان عدم الاستقرار في العلاقات الاجتماعية التقليدية وربما حدوث اضطراب اجتماعي. بالإضافة

الى التأثير في القيم والأفكار والمواقف والاتجاهات ، ومحو للقيم المحلية واستبدالها بأنماط جديدة من السلوك والقيم الأخلاقية والعقائد التي قد تتعارض مع طبيعة الحياة العربية الإسلامية ادى ذلك الى

تغير البناء الاجتماعي للأسرة الحديثة على غرار الأسرة الجزائرية الذي أثر على التنشئة الاجتماعية والقيم الاجتماعية،في الزمن الرقمي نتيجة التطورات السريعة التي تعرف معدلات سرعة عالية.

1- **ميادين التغير الاجتماعي في الأسرة الجزائرية الحديثة:**

تظهر التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي يشهدها المجتمع الحديث، نتيجة التحضر والتصنيع والتحديث الحاصل على الأسرة في إطار العولمة والانفتاح الثقافي الذي هو نتيجة وسائل الإعلام والاتصال؛ مما يسهل عملية التبادل التأثير والتأثر الاجتماعي بين مختلف المجتمعات. مما يحدث تغيّرات جذرية على مستوى التنشئة الأسرية ويتجلى ذلك من خلال :

- ارتفاع معدلات الحرية فيما يخص اختيار شريك الحياة بالنسبة لكل من الرجل والمرأة

- ارتفاع سن الزواج لدى الجنسين؛ نتيجة الانفتاح الثقافي الاجتماعية,والاقتصادية والوظيفية للأسرة الجزائرية.

- تبني نظام الزوجة الواحدة؛ ويعود ذلك لعدة اعتبارات منها أزمة السكن التي تعاني منعا الجزائر بالإضافة إلى غلاء المعيشة.

2-وظائف الأسرة:

حيث أصبحت تحل محلها مؤسسات اجتماعية أخرى تتولى الإشراف على العديد من شؤون الفرد والأسرة والمجتمع كالرعاية، التعليم والضبط الاجتماعي.

نوع الأسرة وحجمها؛ حيث تتغير نوعية الأسرة من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النواة يفعل الاستقلال السكني الذي أصبحت تميل إليه الأسرة الحديثة خاصة حديثة النشأة.

- ضعف الروابط الأسرية؛حيث ساهمت التحولات التي تشهدها مختلف المجتمعات الحديثة على غرار كل من التحضر والتمدن والانفتاح الإعلامي والتكنولوجي إلى تفشي ظاهرة العزلة والانفصال والاستقلال السكني حتى بالنسبة لأفراد الأسرة الواحدة، مما يشكل آثار سلبية كهشاشة مختلف الروابط الاجتماعية كالروابط الأسرية وروابط القرابة، وكذلك آثار إيجابية كالتخفيف من الضغوط والمنازعات والتحرر من القيود والضوابط التي يفرضها الأقارب.

3- :أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة والعولمة على تغيير تركيب الأسرة الاجتماعي

3-1-تكنولوجيا المعلومات الاتصال

أتاح ازدياد عدد وسائل العصر الرقمي من تلفزيونات فضائية وإنترنت وهواتف والفيديو كاسيت والفيديو ديسك ... الخ، أتاح التحول من التجميع في مكان واحد داخل البيت أو السينما إلى التشتيتأدى زيادة انتشار ألعاب الفيديو وغيرها داخل المنازل وهي وسائل تعتمد على الاستخدام الفردي أدى إلى تقليص العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة الواحدة ومن ثم المجتمع الواحد ومن ثم تكريس العزلة والتفت الجماهير،حيث أفرز الكثير من الظواهر والتفاعلات الاجتماعية التي لم تكن موجودة من قبل وهذا راجع إلى المعدّات والبرامج التكنولوجية التي أصبحت سهلة التقادم والحاجة إلى التجديد المستمر لمواكبة هذا التطور السريع في الزمن الرقمي، فقد أصبح من الصعب الفصل بين الإعلام، التعليم، الترفيه، الذي يقدم عبر مختلف الوسائل التكنولوجية وأجهزة الإعلام والاتصال الحديثة[18]

3-2-الانترنت:أن الانترنت قناة معلومات عالمية حققت التكامل والاندماج التقني في العديد من وسائل الاتصال مفهوم الشبكة الاجتماعية ة فهي تعبر عن كل ما هم شبكي الذي يسمح بتوطيد العلاقات ومنها:...,Facebook, twitter, email.

3-3 :أثر التحضر على تغيير البنية الاجتماعية للأسرة الجزائرية:

ان التحضر ظاهرة اجتماعية جغرافية ا تشير إلى الحراك والديناميكية في المجال للسكان وتمركزهم في المدن ثم التكيف التدريجي مع نمط الحياة السائر في المدن، مما يؤدي إلى تغير العلاقات الاجتماعية. ، ينتج عنها العديد من التغيرات الناتجة عن الهجرة من الريف إلى المدن بما يخل بالتماسك الاجتماعي وبالتالي ضعف الروابط الاجتماعية وخاصة الأسرية منها.[19]

[18] العياضي ، نصر الدين .مرجع سابق.ص 141

[19] ياسر، خضير البياتي. (2003). *لوافدة وسلطة الصورة التأثيرات الاجتماعية للقنوات الفضائية على الشباب . البحوث الإعلامية.ص.ص.88.89*

خـاتمــة

وقد أثير هذا الموضوع اهتمامي لما حدث من تغيرات كبيرة طرأت على الأسر في المجتمع الجزائري وهذا يتطلب جهدا إضافيا ومضاعفا من أرباب الأسر سويا بتربية الأبناء، وعدم انشغالهم عنهم قصد توفير متطلبات الحياة والرفاهية للأسرة من جهة ومن جهة أخرى تطلبت هذه التحولات الاجتماعية من المجتمع الجزائري

من خلال ما تقدم يمكن القول إن التغير الاجتماعي الذي صاحب البشرية الأسرة في مراحلها المختلفة حيث كانت هذه الأخيرة تمثل محور النظام الاجتماعي في مختلف المجتمعات لكنها شهدت تغيرات واضحة من الناحية البنيوية والوظائفية أدت إلى انتقال بعض مهامها إلى مؤسسات وتنظيمات خارج نطاقها وكان لكل هذه التغيرات اثر كبير على الحياة اليومية للأسر الجزائرية من جميع النواحي.

الاقتراحات:

وعلى هذا الأساس يمكننا تقديم بعض التوصيات والمقترحات والتي ارتأيناها كحلول لعلها تعالج الموضوع، وهي تتعلق سواء بالأفراد (الآباء والأمهات) أو الدولة باعتبارها وكيل للمجتمع بدعم الأسرة وضمان توازنها وتكاملها واستقرارها ومن بينها ما يلي:

01- المطلوب من الدولة ضرورة توفير دليل إرشادي للأسرة، أو برنامج إجرائي عملي؛

02- تجنيد وسائل الإعلام بكل أنواعها بتقديم الوعي- النصائح والإرشادات للأبناء باستمرار... وما تحتاجه أيضا الاسرة من ثقافة حول كيفية تعاملها مع أبنائها؛

03- عدم انشغال أرباب الأسر عن أبنائهم، وأن لا يكون العمل على حساب الأبناء، ومعرفة واجباتهم تجاههم.

04-استغلال وسائل وأدوات العصر الرقمي المرئية والمقروءة والمسموعة لبث البرامج الثقافية بالقدر الذي يرسخ حصانة لدى الأسرة والشباب العربي ، وفي الوقت ذاته تعمل على تهميش ما يبث عبر الفضائيات الوافد الأسرة.

المراجع:

1)-كمال ،الدسوقي.(1979).الأسس الاجتماعية للتربية. دار النهضة العربية.بيروت.لبنان.

2)- عبد الحميد رشوان ، حسين. (2003). *تطور النظم الاجتماعية وأثرها في الفرد و المجتمع* . الإسكندرية .مصر : المكتب الجامعي الحديث.

محمد لبيب النجيجي: الأسس الاجتماعية للتربية , دار النهضة العربية, بيروت, 1981 , ص 82

3)-سناء ، الخولي .(1993)التعبير الاجتماعي و التحديث.دار المعرفة الجامعية .الإسكندرية. مصر.

4)-فاطمة،بدوي.تكنولوجيا الاتصالات و الإديولوجياتالخفية.مجلةwhichcamaeist.com.

5)- أحمد، زيد .دراسات علم الاجتماع.مركز البحوث والدراسات الجامعية. القاهرة .مصر .

6)- ياس، خضير البياتي .(2003) .الفضائيات : الثقافة الوافدة وسلطة الصورة : التأثيرات الاجتماعية للقنوات الفضائية على الشباب . البحوث الإعلامية .

7)- نصر، الدين العياضي. (2004).وسائل الإعلام والمجتمع، ظلال وأضواء. دار الكتاب، العين، الشارقة.الإمارات العربية المتحدة.

8- مواهب إبراهيم عياد وليلى محمد الخضري. 1977إرشاد الطفل وتوجيهه في الأسرة ودور الحضانة منشأ معارف الإسكندرية – مصر.

9- سامية مصطفى الخشاب.1982 النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة ط: 1 ، دار المعارف – القاهرة –

10-أحمد، زيد .دراسات علم الاجتماع.مركز البحوث والدراسات الجامعية. القاهرة .مصر .

-11 Dépôt, M.Robert Gracia : Le 04/04/2000 Document N° 4653 proposition de loi, Le rôle de l'école , Le rôle de la Famille . Document N°4653 chambre des députés Session ordinaire 1999 / 2000 .

sur Internet voir site :http://www.google.fr./

12-الرقمي(2007) . متاح في.www.tadabbur.ne .